

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث

ونوع البحث المستخدم في هذا البحث يعني البحث الكمي، بطريقة تجريبية *eksperimen* بشكل (Quasi Experimental Design). وفقًا سوكيوانو أنّ الطريقة التجريبية هي طريقة بحث تستخدم لمعرفة تأثير علاجات أخرى في ظل ظروف خاضعة للرقابة.^{٥٣}

ب. نوع البحث

أما نوع التجريبية المستخدمة هي (Quasi Experimental Design) بشكل *Nonequivalent Control Group Design* يشبه هذا النموذج تصميم (Pretest- *Posttest Control Group Design*)، ولكن لا يتم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة بطريقة عشوائية.^{٥٤} وقد تم اختيار هذا الشكل لأن الباحث لا يستطيع نقل الطلاب بين الفصول الدراسية، الصفوف، ولذلك أُجري البحث باستخدام الفصول الدراسية المتاحة.

في هذه التجريبية يعطي كلٌّ من المجموعتين اختبارًا أوليًا (pretest) لمعرفة الحالة الابتدائية أو الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل المعالجة.^{٥٥} خضعت المجموعة التجريبية لمعالجة تعليمية قائمة على استخدام تنوع النغم بهدف المساعدة على تثبيت حفظ أبيات ألفية ابن مالك، في حين خضعت المجموعة الضابطة لمعالجة مغايرة تمثلت في عدم استخدام تنوع النغم. وبعد المعالجة، يُعطى كلٌّ من المجموعتين اختبارًا نهائي (posttest) لقياس التغير في قوة الذاكرتهم. وفيما يلي رسم تخطيطي بشكل *Nonequivalent Control Group Design* :

⁵³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, Cetakan Ke 01 September 2019 (ALFAETA, cv, 2019), 110.

⁵⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 120.

⁵⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 116.

جدول ٣,١ رسم تخطيطي

	فصل	Pretest	Treatment	Posttest
R	Eksperimen	O ₁	X	O ₂
R	Control	O ₃	—	O ₄

البيان:

O₃, O₁: اختبار أولي قبل المعالجة (الاختبار القبلي).

O₄, O₂: اختبار نهائي بعد المعالجة (الاختبار البعدي).

X: المعالجة في استخدام تنوع النغم في حفظ أبيات ألفية ابن مالك.

ج. مكان البحث

أُجري هذا البحث في مؤسسة معهد الأمين بعانجك. وقد اختير هذا المعهد لأنه تطبق برنامج تعليم كتاب ألفية ابن مالك للطلاب في المرحلة الوسطى، وهو ما يتناسب مع تركيز البحث الذي يركز على قدرات الطلاب في حفظ وتذكر كتاب ألفية ابن مالك.

د. زمان البحث

ستقوم الباحثة بجمع البيانات وتنفيذ التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

هـ. مجتمع البحث

كان مجتمع في هذه البحث من طلاب في معهد الأمين بعانجك. يشمل هذا المجتمع جميع طلاب المعهد من مختلف المراحل، سواء المرحلة الأولى، أو الوسطى، أو العليا، الذين يشاركون في أنشطة التعليم ودروس الكتب في هذا المعهد. يتكوّن مجتمع البحث في هذه الدراسة من ٨٥ طالبًا. وفقًا سوكيوانو، فإن مجتمع هي عبارة عن منطقة عامة تتكون من أشياء أو مواضيع لها صفات وخصائص معينة يحددها الباحثة لدراستها ومن ثم استخلاص النتائج.^{٥٦}

⁵⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 126.

و. عينة البحث

العينة هي جزء من المجموعة التي يتم أخذها للبحث.^{٥٧} أمّا استخدم تقنية جمع العينات في هذا البحث (purposive sampling). وفقاً سوكيوانو، (purposive sampling) هو تقنية أخذ عينات مع اعتبارات معينة يحددها الباحثة بناءً على الخصائص أو المعايير التي يعتبرها الأكثر ملاءمة لأهداف البحث.^{٥٨} أما العينة في هذا البحث فهي طلاب مرحلة الوسطى في معهد الأمين بعانجك، الذين يشاركون بفاعلية في دروس الحفظ ودراسة كتاب ألفية ابن مالك. كانت معايير اختيار العينة في هذه الدراسة هي:

١. الطلاب في معهد الأمين بعانجك.
 ٢. طلاب فصل الوسطى المشاركون في حفظ كتاب ألفية ابن مالك .
 ٣. الراغبون في المشاركة في البحث من البداية إلى النهاية.
- تتكون العينة من فصلين (الفصل الوسطى ١ والمرحلة الوسطى ٢)، على النحو الآتي:

١. الفصل الوسطى ١ (٢٠ طالباً): وهي المجموعة التجريبية التي تُعالج باستخدام تنوع النغم في الحفظ.
٢. الفصل الوسطى ٢ (١٧ طالباً): وهي المجموعة الضابطة التي بدون تنوع النغم في الحفظ.

ز. أسلوب جمع البيانات

وفقاً سُهارسيمي أريكونتو، فإن أسلوب جمع البيانات هي طرق يمكن للباحثة استخدامها لجمع البيانات.^{٥٩} للحصول على النتائج ذات الصلة، أسلوب جمع البيانات المستخدمة في هذه البحث هي كما يلي:

⁵⁷ Rini Susanti, "Sampling Dalam Penelitian Pendidikan," *Jurnal Teknodik*, June 13, 2019, 194, <https://doi.org/10.32550/teknodik.v0i0.543>.

⁵⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 133.

⁵⁹ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Rineka Cipta, 2010), 11.

١. الاختبار

وفقاً سُهارسيمي أريكونتو الاختبار هو أداة تستخدم لاكتشاف أو قياس شيء ما باستخدام طرق وقواعد محددة مسبقاً.^{٦٠} الاختبار المستخدم في هذه الدراسة هو الاختبار الشفوي. ويُعدّ الاختبار الشفوي نوعاً من الاختبارات التي تُجرى من خلال الحوار المباشر مع المبحوثين، بحيث تكون الإجابة شفوية لا كتابية.

ويُستخدم الاختبار الشفوي لقياس قدرة الطلاب على الحفظ. وفي هذه الدراسة، أُجري الاختبار على مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد نُقِّد الاختبار مرتين، الأولى في بداية اللقاء (الاختبار القبلي) قبل إجراء المعالجة، والثانية في نهاية اللقاء (الاختبار البعدي) بعد إجراء المعالجة. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الطلاب في حفظ أبيات ألفية ابن مالك قبل المعالجة وبعدها.

٢. الملاحظة

وفقاً سُهارسيمي أريكونتو، تُعدّ الملاحظة أسلوباً من أساليب جمع البيانات يتم من خلال المراقبة المنهجية للظواهر الظاهرة على موضوع البحث. وبعبارة أخرى، يقوم الباحث بملاحظة أنشطة أفراد عينة البحث ملاحظة مباشرة أثناء سير عملية التعلم. وتُجرى الملاحظة باستخدام استمارة الملاحظة المدرجة في الوحدة التعليمية.

وفي هذه الدراسة، تُستخدم الملاحظة للحصول على بيانات تتعلق باستجابات الطلاب أثناء أنشطة التعلم، ولا سيما عند قيام الباحثة بتدريس تنوع النغم الجديدة بوصفها مثيراً لتذكّر أبيات ألفية ابن مالك التي سبق لهم حفظها.

٣. التوثيق

في هذه الدراسة، يُستخدم التوثيق لجمع البيانات المساندة، مثل قائمة

⁶⁰ Heru Kurniawan, *Pengantar Praktis Penyusunan Instrumen Penelitian* (Deepublish, 2021), 2.

أسماء الطلاب، وصور أنشطة التعلم، والوحدة التعليمية، وسائر الوثائق المرتبطة بالمعهد الإسلامي.

ح. أدوات جمع البيانات

وفقا سُهارسيمي أريكونتو هو أدوات البحث بأنها الأدوات التي يختارها الباحثة ويستخدمونها في أنشطة جمع البيانات الخاصة بهم.⁶¹ في جمع البيانات، تم استخدام أداة البحث التالية:

١. ورقة الاختبار

يتكوّن الاختبار المستخدم من مرحلتين، وهما الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وتُستخدم استمارة الاختبار الشفوي بوصفها الأداة الرئيسة لقياس قدرة الذاكرة الطلاب في حفظ أبيات ألفية ابن مالك. وفي هذه الاستمارة، يدرج الباحثة سلّم التقدير الذي تمّ إعداده بما يتناسب مع مؤشرات البحث. ومن خلال هذه الاستمارة، يمكن تقييم نتائج حفظ الطلاب بشكل منظم والتعبير عنها في صورة أرقام، ممّا يتيح إمكانية تحليلها تحليلًا كمّيًا. وفيما يلي سلّم التقدير في استمارة الاختبار الذي أعده الباحثة:

جدول ٣,٢ مؤشرات البحث

الرقم	الجانب	المؤشر	الوصف المختصر	مصدر النظرية
١.	دقة الحفظ (Storage)	نطق الأبيات المحفوظة نطقًا صحيحًا ودقيقًا	يستطيع الطلاب نطق الأبيات التي حفظوها نطقًا صحيحًا مع قلة الأخطاء عند أدائها	مرحلة التخزين وفقًا لنموذج Atkinson & Shiffrin، والمدعومة بنظرية B. F. Skinner
٢.	الاسترجاع (Retrieval)	نطق الحفظ	يستطيع الطلاب	مرحلة الاسترجاع

⁶¹ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, 20.

		دون الاستعانة بالنص	إعادة ذكر الأبيات التي حفظوها دون مساعدة النص بطلاقة	وفقاً Squire، والمدعومة بنظرية الترميز المزدوج التي قدّمها Allan Paivio
٣.	ثبات الحفظ	تذكر الحفظ الذي تم تسليمه	يستطيع الطلاب تذكر الحفظ والمحافظة عليه مع مرور الزمن بعد تسليمه	مرحلة الذاكرة طويلة المدى وفقاً لنموذج Atkinson & Shiffrin، والمدعومة بنظرية الترميز المزدوج التي قدّمها Allan Paivio

جدول ٣,٣ المواصفات وروبريك الاختبار الشفهي

الرقم	الجانب	المؤشر	الدرجة			
			١ (ضعيف)	٢ (مقبول)	٣ (جيد)	٤ (ممتاز)
١.	دقة الحفظ (Storage)	نطق الأبيات المحفوظة نطقاً صحيحاً ودقيقاً	الحفظ كثير الأخطاء أو كله خطأ	ينطق الأبيات المحفوظة ولكن مع كثرة الأخطاء أكثر من ستة أبيات	ينطق الأبيات المحفوظة مع أخطاء قليلة	ينطق الأبيات التي حفظها نطقاً صحيحاً مطابقاً دون أخطاء
٢.	الاسترجاع (Retrieval)	نطق الحفظ	ينسى كثيراً ولا	كثير التوقف	يعيد الحفظ	يستطيع أعادة

		دون الاستعانة بالنص	يستطيع اعادة الحفظ	ويحتاج إلى مساعدة كثيرة	مع توقف قليل ومساعدة بسيطة	الحفظ دون مساعدة النص
٣.	ثبات الحفظ	تذكر الحفظ الذي تم تسليمه	لا يتذكر الحفظ إطلاقاً	ينسى كثيراً من الاجزاء	ينسى قليلاً لكنه يسترجع بسرعة	يبقى الحفظ قوياً مع مرور الزمن بعد تسليمه

جدول ٣,٤ ستمارة تقييم الاختبار الشفهي

الرقم	اسم الطالب	الجوانب المقيمة (١-٤)			مجموع الدرجات	الدرجة
		ثبات الحفظ	الاسترجاع	دقة الحفظ		
١	نور خالص	٣	٣	٤	١٠	٨٣,٣٣
٢						
٣						

الدرجة القصوى: ١٢

$$\text{الدرجة النهائية} = (\text{مجموع الدرجات} \div ١٢) \times ١٠٠$$

جدول ٣,٥ فئات التقييم

مجال الدرجة	الفئة
٨٦-١٠٠	ممتاز
٧٦-٨٥	جيد
٦٠-٧٥	مقبول
٦٠ من	ضعيف

٢. استمارة الملاحظة

أعدت استمارة الملاحظة في هذه الدراسة بوصفها أداة مساعدة لتسجيل استجابات الطلاب أثناء عملية التعلم باستخدام تنوع النغم. ومن خلال استخدام هذه الاستمارة، يمكن للباحثة الحصول على صورة واقعية عن مدى مشاركة الطلاب في عملية التعلم، بحيث لا تقتصر نتائج البحث على درجات الاختبار فحسب، بل تُدعم أيضًا بيانات سلوكية ملاحظة في الميدان.

٣. بيانات التوثيق

وهي بيانات تُستخدم لدعم نتائج البحث، مثل صور أنشطة التعلم، وبيانات المدرسة، وسجل حضور الطلاب، ونتائج الاختبار الشفوي للطلاب، والوحدة التعليمية، وغيرها.

ط. أسلوب تحليل البيانات

في البحث الكمي، تحليل البيانات هي نشاط يتم بعد جمع البيانات من جميع المصادر. التقنيات التحليلية المستخدمة في هذه البحث هي:

١. اختبار الحالة الطبيعية

وفقا غازالي فإن اختبار الحالة الطبيعية هو اختبار يهدف لمعرفة ما إذا كان المتغيرات المستقلة والتابعة لها توزيع طبيعي أم لا.^{٦٢} لاختبار الطبيعي باستخدام برنامج SPSS وهو اختبار Shapiro Wilk Test . فيما يلي معايير اتخاذ القرار:

إذا كانت قيمة $sig > 0.05$ ، فإن البيانات موزعة بشكل طبيعي.

إذا كانت قيمة $sig < 0.05$ ، فإن البيانات غير موزعة بشكل طبيعي.

٢. اختبار التجانس

من هذا الاختبار التجانس هو المعرفة ما إذا كانت المجموعة السكانية يكون لها نفس البديل أم لا. تستخدم الباحثة برنامج SPSS (Levene's Test) لتسهيل

⁶² Aklilah Zulkifli et al., *Tutorial uji normalitas dan uji homogenitas dengan menggunakan aplikasi SPSS*, n.d., 57–61.

التحليل في البحث. فيما يلي معايير اتخاذ القرار:
 إذا كانت قيمة $\text{sig} > 0.05$ ، فإنّ البيانات متجانسة.
 إذا كانت قيمة $\text{sig} < 0.05$ ، فإنّ البيانات غير فإنّ البيانات متجانسة.
 ٣. اختبار الفرضيات

بعد إجراء اختبار الحالة الطبيعية واختبار التجانس، ثم سيتم تحليل البيانات باستخدام اختبار الفرضية. فيمكن إجراء اختبار الفرضيات باستخدام اختبار (Independent Sample T-Test). يهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كان استخدام تنوع النغم يؤثر في قدرة الذاكرة لدى الطلاب في حفظ أبيات ألفية ابن مالك أم لا. فيما يلي معايير اتخاذ القرار:

إذا كانت قيمة $\text{sig} > 0.05$ ، يتم قبول H_a ورفض H_0 غير تأثير
 إذا كانت قيمة $\text{sig} < 0.05$ ، يتم رفض H_a وقبول H_0 تأثير

٤. اختبار N Gain Score

تم استخدام اختبار درجة من الجينات لتحديد الفرق بني متوسط الاختبار القبلي والبعدي من خلال حساب الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي أو درجة الكسب، سنتمكن من معرفة ما إذا كان استخدام أو تطبيق طريقة معينة يمكن القول بأنه فعال أم لا. فيما يلي جدول معايير اختبار (N Gain Score).

جدول ٣,٦ معايير اختبار (N Gain Score)

Presentase (%)	التفسير
$40 <$	غير فعّال
$40 - 50$	أقلّ فعّالية
$50 - 75$	فعّال بدرجة كافية
$76 >$	فعّال

ي. تقنيات صحة البيانات

وفقاً سوكيوانو أنّ صحة البيانات هي جهد يهدف إلى ضمان أن تكون

البيانات التي تم الحصول عليها صحيحة وموثوقة وحقيقية.^{٦٣} والهدف من ذلك هو ضمان أن تكون نتائج البحث موثوقة وتمتلك أساساً علمياً قوياً. أمّا تقنيات صحّة البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي:

١. اختبار صلاحية

اختبار صلاحية هي مقياس يوضح صلاحية أو صلاحية أداة البحث. لاختبار صلاحية Moment Person Product وهي اختبار SPSS باستخدام برنامج. فيما يلي معايير اتخاذ القرار:

بمقارنة قيمة r المحسوبة وقيمة r الجدولية ($N = 37$ عند مستوى الدلالة ٥٪ تساوي ٠,٣٢٥) :

إذا كانت قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية فإنّ البيانات صالحة، وإذا كانت قيمة r المحسوبة أقلّ من قيمة r الجدولية فإنّ البيانات غير صالحة. أو من خلال النظر إلى قيمة الدلالة:

إذا كانت قيمة $\text{sig} < 0.05$ ، فإنّ البيانات صالحة.
إذا كانت قيمة $\text{sig} > 0.05$ ، فإنّ البيانات غير صالحة.

٢. اختبار الثبات

وفقاً سوكيوانو أنّ اختبار الثبات هو اختبار يُجرى لمعرفة مدى قدرة نتائج القياس باستخدام نفس الكائن على إنتاج نفس البيانات.^{٦٤} يُستخدم اختبار موثوقية (Cronbach Alpha) لمعرفة مدى اتساق نتائج القياس. تُعدّ الأداة ذات صدق وثبات إذا كانت $\text{Cronbach Alpha } (\alpha) > 0,60$.

⁶³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 316.

⁶⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*, 185.